الجوانب العقدية
في قدوم الوفود الحضرمية
على رسول الله صلى الله عليه وسلم

دكتور
مراد باخريصة





الجوانب العقدية في قدوم الوفود الحضرمية على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

Faith lessons from the arrival of Hadhrami delegates to the Massenger of Allah, Peace and prayer of Allah be upon him.

مراد كرامة سعيد باخريصة [1]

(١)دكتوراه عقيدة وأديان

Email : morad1429@hotmail.com

جوال : ٠٠٩٦٧٧٧١٦٧٣١١٢

ملخص البحث

يعتني هذا البحث بجمع الوفود التي وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضرموت ودراستها من ناحية عقدية.

وتتمثل أهداف البحث في: معرفة الوفود الحضرمية الوافدة على النبي صلى الله عليه وسلم، واستلهام الدروس العقدية المتلقية من النبي صلى الله عليه وسلم لوفود حضرموت، وتوجيه المجتمع الحضرمية وتذكيره بوصايا النبي صلى الله عليه وسلم له.

وقد جاء البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وهي:

المبحث الأول: التعريف بحضرموت وحالتها عقائدياً، وبالوفود الحضرمية الوافدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثاني: أهم المسائل العقدية التي تناولها النبي صلى الله عليه وسلم مع الوفود الحضرمية.

المبحث الثالث: سمات المنهج النبوي وبيانه للمسائل العقدية، وسمات الوفود الحضرمية في تطبيقهم للمسائل العقدية وأثر هذه الجوانب والسمات.

ومن أهم نتائج البحث:

* وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم عدة وفود حضرمية من أهمها أربعة وفود هي وفد حضرموت، وفدة كندة، وفد تيجيب، وفد الصدف.

* تلقى الحضارمة التوحيد وأركان العقيدة الصافية النقية من النبي صلى الله عليه وسلم عند وفادتهم عليه، وكان منهج النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه هو الأصل في حضرموت.

الكلمات المفتاحية: الوفود، حضرموت، دراسة عقائدية.





ABSTRACT :

This research is concerned with gathering the delegations that came to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, from Hadramout and studying them from a contractual point of view.

The objectives of the research are: To know the Hadrami delegations that come to the Prophet, peace and blessings be upon him, and to draw inspiration from the contractual lessons received from the Prophet, peace and blessings be upon him, to the delegations of Hadramout, and to guide Hadrami society and remind him of the commandments of the Prophet, peace and blessings be upon him.

The research came from an introduction and three topics, namely:

The first topic: Introducing Hadramout and its state of belief, and Hadrami delegations coming to the Messenger of God, peace be upon him.

The second topic: The most important doctrinal issues that the Prophet, peace and blessings be upon him, dealt with Hadrami delegations.

The third topic: the features of the prophetic approach and its statement of contractual issues, the characteristics of Hadrami delegations in their application of contractual issues and the impact of these aspects and features.

Among the most important search results:

* Several Hadrami delegations were visited on the Prophet, may God bless him and grant him, the most important of which are four delegations, namely Hadramawt, the Kinda delegation, the Tigip delegation, and the Sadaf delegation.

* Hadarma received monotheism and the pure pillars of the pure doctrine from the Prophet, may God’s prayers and peace be upon him upon their arrival, and the method of the Prophet, may God’s prayers and peace be upon him and his companions, was the principle in Hadramout



المقدمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، وعلى آله وجميع أصحابه النجباء وسلم تسليماً كثيراً:

وبعد: فقد تميز العام التاسع الهجري بجملة من الأحداث العظيمة ففيه وقعت غزوة تبوك، وفيه حجّ أبو بكر – رضي الله عنه – بالناس، وفي أواخر هذا العام التاسع وطوال السنة العاشرة للهجرة تدفقت على المدينة وفود تمثّل مختلف العشائر والقبائل(١).

وكان من جملة هذه الوفود التي وصلت إلى ستة وتسعين وفداً(٢) الوفود الحضرمية التي وفدت على رسول الله ﷺ.

فقد أحب أهل حضرموت الإسلام حباً شديداً، ولامس هذا الدين الحنيف قلوبهم فدخلوا فيه طواعية من غير إكراه، وحباً فيه من غير إلزام، ومن حبهم لهذا الدين وفدوا على رسوله الكريم ﷺ جماعات ووحدانا وقبائلا وأشخاصاً ..

أهداف البحث

١- معرفة الوفود الحضرمية الوافدة على النبي ﷺ.

٢ -استلهام الدروس العقدية المتلقية من النبي ﷺ لوفود حضرموت.

٣- توجيه المجتمع الحضرمية وتذكيره بوصايا النبي ﷺ لهم.

أهمية البحث:

١ -إظهار السيرة المشرقة لأهل حضرموت وإظهار ولائهم للدين وطاعتهم لنبيه الكريم صلى الله عليه وسلم.

٢- إظهار الجوانب العقدية في سيرة هذه الوفود.

٣ - بيان الثمار الناتجة عن الدعوة إلى التوحيد واستجابة القبائل لها.

الدراسات السابقة.

١ -الوفود وأثرها الإعلامي في تكوين العلاقات العامة في العهد النبوي، خالد محمد نزهة، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المعهد العالي للدعوة الإسلامية، ١٩٩١م.

٢ -الوفود على النبي صلى الله عليه وسلم، عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله آل عتيق، رسالة دكتوراه، جامعة بنجاب كلية الدراسات الإسلامية، ١٩٨٨م.

---

(١) ينظر: إنارة الدجى في مغازي خير الورى صلى الله عليه وآله وسلم، (ص: ٧٦٧).

(٢) ينظر: صَحِيحُ الأَثَر وجَمَيلُ العبر من سيرة خير البشر (صلى الله عليه وسلم)، (ص: ٢٧٩).

٣ -المنهج الدعوي من خلال أحاديث الوفود، غازي بن مرشد بن قائد الطيب، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة بالمدينة المنورة، ١٤٢٣ - ١٤٢٤هـ.

٤ -منهج النبي صلى الله عليه وسلم في استقبال الوفود وتطبيقاته المعاصرة في المعاملة والدعوة، وصفي محمود حسن خطاطبة، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٣م.

والملاحظ لهذه البحوث أنها بحوث عامة عن جميع الوفود، أو أنها تتناول موضوع الوفود من زاوية غير عقدية، وهذه الدراسة مختصة بالوفود الحضرمية من منظور عقدي.

منهج البحث:

- اعتمد الباحث في هذه الورقة المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، وقد جاءت الورقة من مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة تحتوي على النتائج والتوصيات.
- دراسة الوفود الحضرمية المجتمعية دون الوفود الشخصية.
- عزوت الآيات إلى سورها، وذكرت رقم الآية.
- أخرج الحديث من الصحيحين بذكر الكتاب والباب ورقم الحديث والجزء والصفحة، فإن لم أجده في الصحيحين أبحث عنه في كتب الحديث الأخرى، وأذكر درجته إن حكم عليه أحد من علماء الحديث، وإذا كان الأثر في غير كتب الحديث نقلته من كتب السيرة الموثوقة.
- ترجمت للأعلام عدا بعض مشاهير الصحابة رضي الله عنهم.
- التعريف ببعض المناطق الغير معروفة.
- عند النقل بالنص أذكر المرجع دون كلمة ينظر أو انظر، وعند الاقتباس اذكر المرجع مباشرة.
- اكتفيت في الهامش بذكر اسم الكتاب والجزء والصفحة إلا ما ندر.

هيكل البحث:

المبحث الأول: التعريف بحضرموت وحالتها عقائديًا، وبالوفود الحضرمية الوافدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بحضرموت.

المطلب الثاني: التوجهات العقدية في حضرموت في زمن بعثته وهجرته صلى الله عليه وسلم.

المطلب الثالث: أهم الوفود الحضرمية التي قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثاني: أهم المسائل العقدية التي تناولها النبي صلى الله عليه وسلم مع الوفود الحضرمية.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: جانب التوحيد.

المطلب الثاني: الجوانب العقدية الأخرى.

المطلب الثالث: الجوانب العقدية في الشعائر التعبدية والمعاملات.

المبحث الثالث: سمات المنهج النبوي وبيانه للمسائل العقدية، وسمات الوفود الحضرمية في تطبيقهم للمسائل العقدية وأثر هذه الجوانب والسمات.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: سمات المنهج النبوي بيانه للمسائل العقدية.

المطلب الثاني: سمات الوفود الحضرمية في أخذهم وتطبيقهم للمسائل العقدية.

المطلب الثالث: آثار الجوانب والسمات على هذه الوفود وأقوامهم.

المبحث الأول:

التعريف بحضرموت وحالتها عقائدياً، وبالوفود الحضرمية الوافدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بحضرموت.

المطلب الثاني: التوجهات العقدية في حضرموت في زمن بعثته وهجرته صلى الله عليه وسلم.

المطلب الثالث: أهم الوفود الحضرمية التي قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم.

المبحث الأول

التعريف بحضرموت

حَضْرَمَوْت بفتح الحاء وتسكين الضاد وفتح الراء والميم من الأسماء المركبة تركيباً مزجياً هما (حضر) و(موت) كما يقرر ذلك علماء اللغة[٣].

تقع حضرموت في الجهة الجنوبية الشرقية من بلاد اليمن وفي الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة العربية، وتختلف حدودها باختلاف المراحل التاريخية التي مرت بها، فهناك مراحل من التاريخ كانت

(٣) ينظر: لسان العرب، (١/٧٥).

حضرموت مملكة كبرى ومراحل أخرى كانت دولة مستقلة وأحياناً تكون إقليماً أو مخلافاً تابعاً لدولة أخرى أو ولاية تابعة لغيرها وربما تكون بلدة مقطعة الأوصال تضم في داخلها دولاً وممالك شتى[٤].

بداية تاريخ حضرموت:

بدأت مملكة حضرموت بالظهور في حوالي عام ١٠٢٠ قبل الميلاد[٥] ، ومن الباحثين القدامى من ذكر أنها قامت في الفترة ما بين ١٠٢٠ -٢٩٠م[٦] ، ويرى المتأخرون أنَّ تاريخها يرجع إلى أواخر القرن الخامس قبل الميلاد[٧] ، وهناك آراء كثيرة متضاربة حول زمن بدايتها إلا أن الجميع يذكر ثقلها المؤثر في تاريخ جنوب شبه الجزيرة العربية.

وتعد حضرموت من أشهر الممالك العربية الجنوبية إذ اشتهر ملوكها باسم ملوك أرض اللبان الذي كان ينتج في سقطرى[٨] وظفار[٩] [١٠] ويذكر مؤلف كتاب (الطواف حول البحر الإرثيري) بأن سواحل حضرموت الجنوبية كانت مناطق موبوءة يتجنبها الناس، ولا يدخلونها إلا للضرورة، ولا يجمع التوابل واللبان فيها إلا المحكوم عليهم بالعقوبات الصارمة[١١]، ويذكر البعض أنها ذكرت في سفر التكوين من التوراة بلفظ حضرموت أو هادراموت[١٢] .

ويقال إنَّ أول من سكنها رجل يسمى (حضرموت) بمعنى الحاضر الميت، وقيل حضرموت اسمه عامر بن قحطان، وسمي بهذا الاسم لأنه كان إذا حضر حرباً أكثر فيها من القتل، فلقب بهذا اللقب، وقيل سميت بحضرموت بن يقطان بن عامر، وقيل اسم حضرموت عمرو بن قيس بن معاوية من حمير بن سبأ، ويذكر بعض المؤرخين أقوالاً كثيرة في سبب تسميتها بحضرموت[١٣].

(٤) ينظر: المختصر في تاريخ حضرموت، ص(١٦) و ص (٢٢-٢٣).

(٥) ينظر: المختصر في تاريخ حضرموت، ص (١٦).

(٦) ينظر: الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت، ص (٦٢).

(٧) ينظر: محاضرات في تاريخ العرب القديم قبل الإسلام، ص (٧٢).

(٨) سُقُطْرَى: جزيرة عظيمة كبيرة فيها عدة قرى تقع بالقرب من عدن باليمن، وهي إلى برّ العرب أقرب منها إلى برّ الهند، انظر: معجم البلدان، (٣ / ٢٢٧).

(٩) ظَفَارِ: مدينة باليمن تقع شرق حضرمي، وحاليا تتبع سلطنة عمان، انظر: معجم البلدان (٤ / ٦٠).

(١٠) انظر: المختصر في تاريخ حضرموت، ص (١٦) و ص (٢٣).

(١١) ينظر: الحياة الدينية، ص (٦١).

(١٢) ينظر: الكتاب المقدس، سفر التكوين، الإصحاح العاشر، فقرة، (٦) (١٠ / ٢٦).

(١٣) الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها، ص (٢٣).

وكما اختلف المؤرخون في سبب تسميتها بحضرموت فقد اختلفوا أيضاً حول عدد ملوكها وأسمائهم وتواريخهم، فمنهم من جعلهم ثمانية عشر ملكاً، ومنهم من جعلهم سبعة عشر ملكاً..[١٤].

أما عن نهاية هذه المملكة فالسبب الظاهر الذي يذكره المؤرخون أنَّ نهايتها كانت بسبب دخول أواخر حكامها في صراعات مريرة ومعارك ضارية مع ملوك سبأ وذوريدان، وخلال تلك المعارك أحرقت العاصمة الحضرمية وقصورها حرقاً كلياً، وكان ذلك في أواخر القرن الثالث للميلاد، وانضمت في بداية القرن الرابع تحت حكم مملكة سبأ وذوريدان، وحمل حكامها لقب (ملك سبأ وذوريدان وحضرموت ويمنة وأعرابهم في الجبال والتهائم)، وبهذا انتهت مملكة حضرموت وأصبحت جزءاً من هذه المملكة[١٥].

المطلب الثاني:

التوجهات العقدية في حضرموت في زمن بعثته وهجرته صلى الله عليه وسلم.

الأديان التي عبدت في حضرموت:

كانت حضرموت كغيرها من البلدان تنتشر فيها الوثنية وعبادة الأصنام، وقد تمثلت الأوثان التي عبدت في حضرموت في الآتي:

١. **عبادة القمر:**

يعد القمر الإله الرسمي لمملكة حضرموت بحسب ما ورد في نقوشاتهم والصور المحفورة في عملاتهم ويسمونه سين (suenu)[١٦].

ولعل العبارة الدارجة اليوم بين الحضارم عند حدوث المكروه للشخص فيقولون له (ياسين عليك) هي من آثار هذه العبودية لهذا الإله[١٧].

وكانوا يعتبرون هذا الإله هو الإله الحامي لهم ولممتلكاتهم ومنشآتهم العامة والخاصة، وتظهر له العديد من الأسماء والألقاب في النقوش الحضرمية[١٨].

---

(٧) ينظر: **المختصر في تاريخ حضرموت**، ص (١٨) و ص (٢٤).

(١٥)ينظر: **موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية (اليمن القديم)**، ص (١١٧).

(١٦) ينظر: الفكر والمجتمع في حضرموت (ص:٨٣)، الحياة الدينية (ص: ١٨٧).

(١٧) ينظر: **الحياة الدينية** (ص:١٩٠).

(١٨) ينظر: **الحياة الدينية** (ص: ١٩١)

٢. عبادة الشمس:

ذكرت النقوش التاريخية الحضرمية القديمة أن الحضارمة عبدوا الشمس، وكان إله الشمس يلي إله القمر مباشرة في الذكر وذكرت له ألقاب عديدة[١٩].

ويذكر الهمداني أن عبادة الشمس كانت منتشرة بشكل أكبر في سواحل حضرموت، وأن عبادتها وتعظيمها والسجود لها بقي عندهم حتى مجيء الإسلام[٢٠].

ويذكر ابن عبيد الله[٢١] أن من الآثار التي بقيت لعبادتها أنه لازال إلى اليوم إذا انكسر سن الصبي أخذها واتجه بها إلى الشمس قائلاً: " هذا ضرس حمار فأتي بضرس غزال "[٢٢].

يقول سلطان حضرموت غالب بن عوض القعيطي[٢٣]: (وعندما نأتي لديانات الحضارمة في ذلك العصر، نجد أنهم كانوا يعبدون مجموعة سماوية كوكبية شملت القمر وهو " س " وزوجته " الشمس " وابنهما " أطهر " أو كوكب الزهرة أو فيوس " VENUS " بالإضافة إلى آلهة أخرى أخذها الحضارم عن المناطق المجاورة مثل " نسر " و " ذي سماوي " - بعل السموات والأرض - كما عبد هؤلاء عناصر طبيعية مثل المطر وآلهة أخرى كانت تتبناها بعض العوائل وتخصها بعنايتها الخاصة للعبادة نظرًا لرغبتها أو لقضاء حاجة معينة عندها)[٢٤].

---

(١٩) ينظر: الحياة الدينية (ص: ٢٤٩ – ٢٥٠).

(٢٠)ينظر: صفة جزيرة العرب (ص: ١٥٧).

(٢١)هو: عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف العلوي، مفتي بلاد حضرموت في زمانه، ولد سنة (١٣٠٠هـ)، وكان فقيهاً أديباً ومؤرخاً جامعاً بين العلوم كلها، وله مؤلفات عديدة منها: صوب الركام في الفقه، وبلابل التغريد في حل مشكلات التجريد في الحديث ويقصد به تجريد صحيح البخاري، وبضائع التابوت في نتف من تاريخ حضرموت، ونسيم حاجر في تأكيد قولي عن مذهب المهاجر، وإدام القوت المشهور بمعجم بلدان حضرموت، السيف الحاد لقطع أعناق الإلحاد–تكلم فيه عن وحدة الأديان– والعود الهندي في الشعر، توفي بسيئون سنة (١٣٧٥هـ) ، ينظر: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن (ص: ٤٦٥).

(٢٢) هو: غالب بن عوض بن محمد بن عمر القعيطي اليافعي، كان لين الجانب وديعا، تولى السلطة في حضرموت بعد وفاة أبيه، آخر سنة ١٣٢٨هـ، توفي سنة (١٣٤٠هـ) الموافق (١٩٢٢م)، ينظر: الأعلام (٥/١١٤).

(٢٣) ينظر: بضائع التابوت في نتف من تاريخ حضرموت (١ / ٥٢).

(٢٤) علاقة الحضارمة عبر الأزمنة بشعوب جنوب وشرق آسيا (ص:٢٠).

٣. الإله حول:

وحول هو من الآلهة الحضرمية القديمة التابعة لإله القمر ويعدُّ من الآلهة الحضرمية الخاصة، ويعبر عن معاني عديدة منها المتكرر أو المتغير الذي يعبر عن مراحل الشهر أو السنة كما يعبر عن معاني القوة[٢٥]، ويقال أنه كان إله المطر ولا يزال الناس في حضرموت إلى اليوم إذا نزل المطر يقولون (ياحول ياحول)[٢٦].

الأديان السماوية في حضرموت:

لا ننسى أن حضرموت كانت موطن قوم عاد الذين أرسل الله سبحانه وتعالى إليهم نبيه هود عليه السلام، وذكر الله مساكنهم أنها كانت بالأحقاف، وهي كما يقول المفسرون والمؤرخون أنها الرمال التي بين اليمن وعمان بأرض مطلة على البحر، يقال لها الشحر[٢٧]، يقول قتادة - رحمه الله -: (ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عَادًا كَانُوا حَيًّا بِالْيَمَنِ أَهْلَ رَمْلٍ مُشْرِفِينَ عَلَى الْبَحْرِ بِأَرْضٍ يقال لها الشِّحْرُ)[٢٨]، والشحر اليوم مشهورة ومعروفة، وتعد من أكبر مدن حضرموت، وتضم عدة مناطق كبرى كالديس والحامي والريدة وقصيعر.

إلا أن الديانات السماوية التي بقيت في حضرموت وكان لها أتباع وشهرة هي:

أ) اليهودية:

دخلت اليهودية لليمن وحضرموت في عهد تبع ذي نواس، وكان يكره الناس على اعتناقها، وهم أصحاب الأخدود الذين ذكرهم الله في القرآن[٢٩]، يقول ابن كثير - رحمه الله - " الَّذِي قَتَلَ أَصْحَابَ الْأُخْدُودِ هُوَ ذُو نُوَاسٍ وَاسْمُهُ زُرْعَةُ، وَيُسَمَّى فِي زَمَانِ مَمْلَكَتِهِ بِيُوسُفَ، وَهُوَ ابْنُ تِبَانَ أَسْعَدُ أَبِو كَرِبٍ، وَهُوَ تُبَّعٌ الَّذِي غَزَا الْمَدِينَةَ، وَكَسَى الْكَعْبَةَ، وَاسْتَصْحَبَ مَعَهُ حِبْرَيْنِ مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، فَكَانَ تَهَوُّدُ مَنْ تَهَوَّدَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ عَلَى يَدَيْهِمَا" [٣٠].

---

(٢٥) ينظر: الحياة الدينية (ص: ٣٠٦).

(٢٦)ينظر: الفكر والمجتمع في حضرموت (ص: ٨٣).

(٢٧)ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن (١ /١١٣).

(٢٨)ينظر: تفسير القرآن العظيم (٧ / ٢٦٢).

(٢٩)ينظر: تفسير القرآن العظيم (٨ / ٣٦٣).

(٣٠) تفسير القرآن العظيم (٨ / ٣٦٣).

ويذكر ابن عبيد الله السقاف أن بلدة " حريضة " مصحفة من قريظة ، وكانت مسكن اليهود قبل البعثة بأربعمائة سنة" [٣١].

وهناك دلائل تشير إلى وجود اليهود بحضرموت كقول الأشعث بن قيس إن ابن عمه كان يهودياً ، وهو الخفشيش بن معدان، وله أخت يهودية.

يقول الحافظ ابن حجر -رحمه الله - في تهذيب التهذيب: (إن مالكاً روى عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار أن محمد بن الأشعث أخبره أن عمة له يهودية ماتت، وأن محمد بن الأشعث ذكر ذلك لعمر بن الخطاب وسأله من يرثها)[٣٢].

كما إن قصته مع اليهودي حين اختصموا على بئر مشهورة ومعروفة ، وهي في صحيح البخاري (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ، قَالَ فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ، فَجَحَدَنِي، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَكَ بَيِّنَةٌ قَالَ قُلْتُ: لَا قَالَ فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ: احْلِفْ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذًا يَحْلِفَ، وَيَذْهَبَ بِمَالِي، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا } [آل عمران : ٧٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ)[٣٣] .

يقول الحافظ ابن حجر -رحمه الله - في الفتح عند شرحه لروايات هذا الحديث: (وَلَا مُنَافَاة بَين قَوْله بن عَمٍّ لِي وَبَيْنَ قَوْلِهِ مِنَ الْيَهُودِ ، لِأَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْيَمَنِ كَانُوا تَهَوَّدُوا لَمَّا غَلَبَ يُوسُفُ ذُو نُوَاسٍ عَلَى الْيَمَنِ، فَطَرَدَ عَنْهَا الْحَبَشَةَ ، فَجَاءَ الْإِسْلَامُ، وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ... وَقَدْ تقدم فِي الشّرْب أنّ اسْم بن عَمه الْمَذْكُور الخفشيش بن معدان بن معد يكرب ..)[٣٤].

ب) النصرانية:

دخلت النصرانية إلى اليمن على يد أحد ملوك التبابعه، واسمه (ذو ثعلبان) كان نصرانياً ، وعلى يده دخلت النصرانية إلى اليمن، ومنها إلى حضرموت[٣٥] .

(٣١)ينظر: إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت (ص:١٣١).

(٣٢) تهذيب التهذيب (٩ / ٦٥).

(٣٣) صحيح البخاري في كتاب الخصومات، باب الخصوم بعضهم في بعض، (٩ / ٤٨)، برقم (٢٤١٧).

(٣٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري (١١ / ٥٦٠).

(٣٥)ينظر: بضائع التابوت (١ / ١٥٥).



ISSN : 2410-1818

ولا ننسى حديث النبي ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ : " إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ – يعني يهود ونصارى - ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ..." (٣٦).

كما دخلت النصرانية كذلك عن طريق الرهبان والمنصّرين القادمين من الشام، وعن طريق النفوذ الحبشي الذي احتل اليمن سنة ٥٢٥م.

جـ) الإسلام:

أسلم أهل اليمن وحضرموت بموجب الرسالة التي أرسلها النبي ﷺ إليهم، وقد وجه ﷺ إلى أهل حضرموت رسالة خاصة من جملة الرسائل التي كان يرسلها إلى الأمراء والملوك، وذكر اليعقوبي أن نصها بمثل ما كتب إلى كسرى عظيم فارس(٣٧).

كما بعث النبي ﷺ رسالة خاصة إلى وائل بن حجر(٣٨)، وكان من أقيال(٣٩) حضرموت، وكان أبوه من ملوكهم، ذكر فيها ما يجب عليهم دفعه من الزكاة، وأرسل بالكتاب مع الصحابي الجليل سليم بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه (٤٠).

---

(٣٦) رواه البخاري، كتاب الزكاة، باب لاَ تُؤْخَذُ كَرَائِمُ أَمْوَالِ النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ، (٥ / ٤٥٠) برقم (١٤٥٨)، مسلم في كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين، (٣٨/١) برقم (١٣٢) واللفظ له.

(٣٧)ينظر: تاريخ اليعقوبي (١ / ١٣٦).

(٣٨) هو: وَائِلُ بْنُ حجر بْن سعد بْن مسروق بْن وائل بْن ضمعج بْن وائل بْن ربيعة بْن وائل بْن النعمان بْن زَيْد بْن مالك بْن زَيْد بْن الحضرمي الكندي، يكنى أبا هنيدة، كان ملك قومه، قدم على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مسلما، فقربه وأدناه وبسط رداءه فأجلسه عليه، ونزل بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الكوفة، وأعقب بها، وورد المدائن في صحبة عَلِيّ بْن أَبِي طالب حين خرج إِلَى صفين، وكان على راية حضرموت يومئذ، روى وائل عَنْ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عدة أحاديث، وحدث عنه أبنائه علقمة وعَبْد الجبار، وكليب بْن شهاب الجرمي،وكان أمير بلاد الشاطئ من حضرموت، توفي سنة خمسين للهجرة النبوية.انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (٤ / ١٥٦٢)، تاريخ بغداد، (٢٣ / ٧١٨).

(٣٩) القيل : لقب ملوك اليمن في الجاهلية وهو دون الملك الأعلى، لسان العرب (١١ / ٥٧٥)، ويقول: " سُمِّيَ الْمَلِكُ قَيْلًا لأَنـه إذا قَالَ قَوْلًا نفَذ قولُه .. الأَقْوال جَمْعُ قَيْل، وَهُوَ الْمَلِكُ النَّافِذُ الْقَوْل والأَمر" لسان العرب (١١ / ٥٧٦).

(٤٠)ينظر: المختصر في تاريخ حضرموت (ص: ٤٦-٤٧).

المطلب الثالث:

أهم الوفود الحضرمية التي قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم.

ذكرت مصادر السيرة النبوية العديد من الوفود الحضرمية على رسول الله ﷺ منها وفود شخصية ومنها وفود قبلية، وأهم الوفود القبلية أربعة وفود هي:

أولاً: وفد حضرموت بقيادة وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه.

انطلق وائل ومعه وفد من أهل حضرموت لملاقاة رسول الله ﷺ وحدثت في هذه الرحلة أحداثا عجيبة ندع وائلاً يحدثنا عنها.

يقول وائل بن حجر رضي الله عنه بَلَغَنَا ظُهُورُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مُلْكٍ عَظِيمٍ وَطَاعَةٍ، فَرَفَضْتُهُ[٤١]، وَخَرَجْتُ رَاغِبًا فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ قَدْ بَشَّرَهُمْ بِقُدُومِي، - سرورا بمقدمه -[٤٢] فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيَّ السلام، وَبَسَطَ لِي رِدَاءَهُ، وَأَجْلَسَنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ صَعِدَ النبي ﷺ مِنْبَرَهُ، وَأَقْعَدَنِي مَعَهُ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّينَ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا وَائِلُ بْنُ حُجْر، قَدْ أَتَاكُمْ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ – ومدَّ النبي ﷺ بها صوته - طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ رَاغِبًا فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَفِي دِينِهِ بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ، فَقُلْتُ: يَا رَسولَ اللهِ مَا هُوَ إلاَّ أَنْ بَلَغَنَا ظُهُورُكَ وَنَحْنُ فِي مُلْكٍ عَظِيمٍ وَطَاعَةٍ عَظِيمَةٍ، فَأَتَيْتُكَ رَاغِبًا فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ وَفِي دِينِهِ، فقَالَ النبي ﷺ: صَدَقْتَ[٤٣].

وكان من حرص وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه على تعلم الدين وأحكام الإسلام أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم لينظر كيفة صلاة النبي عليه الصلاة والسلام، كما في الحديث عن وائل بن حجر أنه " رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر، ثم التحف بثوبه، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى، فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب، ثم رفعهما، ثم كبر فركع، فلما قال: سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما، سجد سجد بين كفيه "[٤٤].

---

(٤١)أي وصل إلينا خبر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وكنا في ملك عظيم ودولة قوية وأبهة كبيرة وطاعة وولاء له من قومه الحضارمة، فرفضته أي رفضت الملك.

(٤٢) ينظر: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، (٢ / ٤٧٦).

(٤٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير، (٢٢ / ٤٦)، برقم (١١٧)، وقال الهيثمي "رواه الطبراني في الصغير والكبير، وفيه محمد بن حجر، وهو ضعيف " مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (٩/ ٣٧٦).

(٤٤) أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب الصلاة ، باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام تحت صدره فوق سرته، (١ / ٣٠١) برقم: (٤٠١).

ISSN : 2410-1818


ثم أقام وائل بذلك المنزل مدة من الزمن فلما همَّ بالرجوع إلى حضرموت أعطاه النبي ﷺ ثلاث رسائل:

الرسالة الأولى خاصة بوائل يُعيّنه فيها على قومه والرسالة الثانية كتاب له ولأهل بيته تخص أموالهم المتنازع عليها، وكتاب ثالث له ولقومه[٤٥].

ونص أحد هذه الرسائل يقول ، (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَالأَقْوَالُ [٤٦] الْعَيَاهِلَةِ[٤٧] مِنْ حَضْرَمَوْتَ بِإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ مِنَ الصِّرْمَةِ التَّيْعَةِ وَلِصَاحِبِهَا الثِّيمَةُ[٤٨] لاَ جَلَبَ[٤٩] وَلاَ جَنَبَ[٥٠] وَلاَ شِغَارَ[٥١] وَلاَ وِرَاطَ فِي الإِسْلاَمِ[٥٢]، لِكُلِّ عَشَرَةٍ مِنَ السَّرَايَا مَا يَحْمِلُ الْقِرَابُ مِنَ التَّمْرِ[٥٣] مَنْ أَجْبَا فَقَدْ أَرْبَى[٥٤] وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ...) [٥٥].

---

(٤٥) ينظر: المعجم الصغير للطبراني (٢/٢٨٤)، برقم: (١١٧٦) وفي سنده محمد بن حجر وقد تقدم.

(٤٦) القيل : لقب ملوك اليمن في الجاهلية وهو دون الملك الأعلى، لسان العرب (١١ / ٥٧٥)، ويقول: " سُمِّيَ الْمَلِكُ قَيْلًا لأَنه إذا قَالَ قَوْلًا نفذ قولُه .. الأَقْوال جَمْعُ قَيْل، وَهُوَ الْمَلِكُ النَّافِذُ القَوْل والأَمر" لسان العرب، (١١ / ٥٧٦).

(٤٧) العاهل: الملك ليس الذي فوقه أحد إلا الله – تعالى – معجم مقاييس اللغة، (٤ / ١٧٤).

(٤٨) أي المجموعة من الإبل فيها تبعة زكاتها، و الصِّرْمَة مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ، انظر: غريب الحديث للحربي، (٣ / ١٢٠١).

(٤٩) الجَلَب: أن يُسابق الرجل بالفرس، ويتبعه بالجَلَبة والصياح، ليشيطه، فيزداد في الجري، الزاهر في معاني كلمات الناس، (٢ / ١٦٧).

(٥٠) الجَنَب أن يُسابق الرجل على الفرس، ويجنب خلفه فرساً آخر، فإذا شارف الغاية، استوى على الفرس الآخر، فسبق عليه، لأنه أقل تعباً وكَلالاً، الزاهر في معاني كلمات الناس، (٢ / ١٦٧).

(٥١) الشغار: أن يقول الرجل للرجل: زوجني ابنتك على أن أزوجك ابنتي، فلا يكون بينهما مهر سوى هذا، انظر: غريب الحيث لابن قتيبة، (١ / ٢٠٦ – ٢٠٧).

(٥٢) الوِرَاطُ: الخِدَاعُ والغِشّ، والوراط: الخديعة في الغنم وهو أن يجمع بين متفرقين أو يفرق بين مجتمعين. والورط: أن يورط إبله في إبل أخرى أو في مكان لا ترى فيه فيغيبها فيه، انظر: لسان العرب، (٧ / ٤٢٦)، تاج العروس، (٢٠ / ١٦٧).

(٥٣) القراب من التَّمْر أَرَادَ قِرَاب السَّيْف الَّذِي يوضع فِيهِ بغمده وَهُوَ شبه جراب يطْرَح الرجل فِيهِ زَاده، غريب الحديث لابن الجوزي، (٢ / ٢٢٧).

(٥٤)الإِجْبَاءُ أَنْ لَا تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى يُؤْمَنَ عَلَيْهَا الْعَاهَةُ، الآحاد والمثاني، (٥ / ١٧٣).

(٥٥) ينظر: المعجم الصغير للطبراني (٢/٢٨٤)، برقم: (١١٧٦).

ثانياً: وفدة كندة.

ومن الوفود الحضرمية التي وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد كندة(٥٦) بقيادة زعيمهم الأشعث بن قيس الكندي(٥٧) رضي الله عنه.

قدم الأشعث بن قيس الكندي على رسول الله ﷺ في السنة التاسعة من الهجرة النبوية ومعه ثمانين راكباً من قبيلة كندة الحضرمية فدخلوا على رسول الله ﷺ في مسجده وقد رَجَّلُوا جُمَمَهُمْ(٥٨) وكحلوا أعينهم ولبسوا الحبرة من الثياب (٥٩).

ولما أرادوا الدخول على رسول الله ﷺ كانوا قد خبؤوا له خبئاً ليختبروا النبي صلى الله عليه وسلم ويتأكدوا من صدق نبوته – حيث وضعوا له عين جرادة في ظرف سمن فقالوا يا أبا القاسم أنا قد خبئنا لك خبئا فما هو؟ فقال رسول الله ﷺ سبحان الله، إنما يفعل ذلك بالكاهن، وإن الكاهن والكهانة والمتكهن في النار، فقالوا: كيف نعلم أنك رسول الله؟ فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصباء فقال: هذا يشهد أني رسول الله، فسبح الحصى في يده الشريفة، فقالوا: نشهد أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله بعثني بالحق وأنزل عليّ كتابا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فقالوا: أسمعنا منه، فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: { وَالصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ } [الصافات ١: ٥] ثم سكت وسكنْ ودموعه تجري على لحيته، فقالوا: إنّا نراك تبكي؟ أفمن مخافة من أرسلك تبكي؟فقال: إن خشيتي منه أبكتني بعثني

---

(٥٦) كِنْدَة: قبيلة من قبائل حضرموت يرجع نسبها إلى ثور بن مرتع بن عُفير بن عَدِي بن الحارث بن مُرَّة بن أدد، وإنما سمي كِنْدة لأنه كَنَدا أباه: أي كفر نعمه، ينظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، (٣ / ٩٩٨)، الأنساب = أنساب العرب = تَارِيخ العَوْتَبِي، ص (١٤٣).

(٥٧)هو: الأشعث بن قيس بن معديكرب بن معاوية بن جبلة بن عدي الكندي، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر في وفد كندة، وكان رئيسهم، كان في الجاهلية رئيسا مطاعا في كندة، وكان في الإسلام وجيها في قومه، إلا أنه كان ممن ارتد عن الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم، ثم راجع الإسلام في خلافة أبي بكر الصديق، وأتى به أبو بكر الصديق رضي الله عنه أسيراً، مات سنة اثنتين وأربعين. وقيل سنة أربعين بالكوفة، وصلى عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ / ١٣٤)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، (١ / ٢٤٩)، الإصابة في تمييز الصحابة، (١ / ٢٣٩).

(٥٨) أي: مشطوا شعورهم وسرحوها، يقال رجل شعره إذا سرحه ومشطه والجمم جمع جمة من الشعر وهي الشعر عندما يبلغ المنكبين)، ينظر: الإملاء المختصر في شرح غريب السير، (ص: ٤٤٤)، السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، (٢ / ٥٥٣).

(٥٩) أي الثياب المخططة المطرزة بشيء من الحرير، والحبرة ضرب من برود اليمن، ينظر: السيرة النبوية لابن هشام، (٢ / ٥٨٥)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، (٥ /٣٧٠)، الإملاء المختصر في شرح غريب السير ص (٤٤٤).

ISSN : 2410-1818


على صراط مستقيم في مثل حدّ السيف إن زغت عنه هلكت. ثم تلا {وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا } [الإسراء : ٨٦] ثم قال لهم عليه الصلاة والسلام: ألم تسلموا؟ قالوا: بلى، قال: ما بال هذا الحرير في أعناقكم؟ فقاموا فشقوه وألقوه(٦٠).

ولما جلس وفد كندة أمام رسول الله ﷺ بقيادة الأشعث بن قيس الكندي قال له النبي ﷺ هل لك من ولد؟ فقال غلام ولد في مخرجي إليك و لوددت أن لي سبية(٦١) فقال له النبي ﷺ لَا تَقُولَنَّ ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مبخلة وإنهم لقرّة العين وثمرة الفؤاد(٦٢).

ثم قام ملك من ملوك كندة يقال له " مخوس الكندي "(٦٣) فقال يا رسول الله ادع الله أن يُذهب عني هذه الرتة(٦٤) من لساني فدعا له النبي ﷺ وأطعمه طعمة من صدقة حضرموت(٦٥).

---

(٦٠) ينظر: دلائل النبوة للبيهقي (٥/ ٣٧٠) وذكر المحقق رواية أئمة السيرة له.

(٦١) أي جارية مسبية، ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، (٣٨ / ٢٤١).

(٦٢) ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، (٣٦ / ١٦١)، برقم: (٢١٨٤٠)، وقال المحقق " حديث صحيح "، المعجم الكبير، (١ / ٢٣٦)، برقم: (٦٤٦).

(٦٣) مخوس بكسر الميم وبالخاء المعجمة وبالواو وهو مخوس بن معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر القرد أخو جمدومشرح وأبضعة وأختهم العمردة، وهؤلاء الأربعة وفدوا على النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ مع الأشعث بْن قَيس، فأسلموا، ورجعوا إِلَى بلادهم، ثُمَّ ارتدوا، فقتلوا يَوْم النجير، وإنما سموا ملوكا لأنه كَانَ لكل واحِد منهم واد يملكه بما فيه، ينظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، (٧ / ١٧٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٢٤ / ١٢٩).

(٦٤) الرتة، بالضم: عجلة في الكلام، وقلة أناة، وقيل: هو أن يقلب اللام ياء ، والرتة ردة قبيحة في اللسان من العيب؛ وقيل: هي العجمة في الكلام، والحكلة فيه، ينظر: لسان العرب (٢ / ٣٣).

(٦٥) ينظر: الخصائص الكبرى، (٢ / ٣٦)، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد (٦ / ٣٢١).

وروى ابن سعد(٦٦) أنَّ امرأة من حضرموت ثم من تنعة(٦٧) يقال لها: تهناة بنت كليب(٦٨) صنعت لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم كسوة ثم دعت ابنها كليب بن أسد ابن كليب(٦٩) فقالت: انطلق بهذه الكسوة إلى النبي صلى اللَّه عليه وسلم، فأتاه بها وأسلم، فدعا له وقال كليب حين أتى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم.

مِنْ وَشْزِ(٧٠) بِرْهَوْتَ(٧١) تَهْوِي بِي عَذَافِرُهُ(٧٢) ... إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ
تَجُوبُ بِي صَفْصَفًا(٧٣) غُبْرًا مَنَاهِلُهُ(٧٤) ... تَزْدَادُ عَفْوًا إِذَا مَا كَلَّتِ الْإِبِلُ
شَهْرَيْنِ أَعْمَلُهَا نَصًّا(٧٥) عَلَى وَجَلٍ ... أَرْجُو بِذَاكَ ثَوَابَ اللَّهِ يَا رَجُلُ
أَنْتَ النَّبِيُّ الَّذِي كُنَّا نُخَبَّرُهُ ... وَبَشَّرَتْنَا بِكَ التَّوْرَاةُ وَالرُّسُلُ(٧٦)

(٦٦)هو: محمد بن سعد بن منيع ، الهاشمي بالولاء ، البصري ، البغدادي ، أبو عبد الله، لقب بابن سعد ، وبـ «كاتب الواقدي»، كان محدثا ، حافظا ، مؤرخا ، مشاركا في الأنساب، له من المؤلفات : «الطبقات الكبرى» أشهر كتبه ، وبها خلد ذكره ، و «الطبقات الصغرى» ، و «أخبار النبي صلى الله عليه وسلم» ، و «الحيل» ، توفي سنة (٢٣٠هـ)، ينظر: وفيات الأعيان وأنبناء أبناء الزمان، (٤ / ٣٥١)، سير أعلام النبلاء، (١٠ / ٦٦٤).

(٦٧) تِنْعَةُ: بالكسر ثم السكون، والعين مهملة، قرية بحضرموت عند وادي برهوت وهي لـ بقيل بن هانئ بن عمرو ابن ذهل بن شرحبيل بن حبيب بن عمير بن الأسود ابن الضّبيب بن عمرو بن عبد بن سلامان بن الحارث ابن حضرموت، وقد رحل أكثرهم إلى الكوفة، ينظر: معجم البلدان (٢ / ٤٩) ولا زالت بهذا الاسم إلى اليوم وتقع شرقي مدينة تريم وبينها وبين وادي برهوت مسافة قصيرة.

(٦٨) تهناة بنت كُليب: امرأة من أهل اليمن بعثت في ذلك الوفد بكسوة إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مع ابن لها يقال له: كليب فدفعها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينظر: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، (٤ / ٢٠٦)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥ / ٤٦٤).

(٦٩)هو: كليب بن أسد بن كليب الحضرميّ الشاعر، صحابي، من شعراء حضرموت، من أهل " برهوت " أدرك الإسلام ووفد على النبي صلّى الله عليه وآله يحمل هدية من أمه، وهي كسوة من نسج يديها، توفي نحو ٤٣هـ، انظر: الإصابة (٥ / ٤٦٤).

(٧٠) الوشز: العجلة والشدة في العيش والذي يسند إليه ويلجأ يقال لجأت إلى وشز، المعجم الوسيط، (٢ / ١٠٣٤).

(٧١) برهوت: هي، بفتح الباء والراء، بئر عميقة بحضرموت، لا يستطاع النزول إلى قعرها، ويقال فيها أرواح الكفار، ولم يثبت من ذلك شيء بأدلة صحيحة والله أعلم، ينظر: لسان العرب (٢ / ١٠)، الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، ص: (١٠٧).

(٧٢) عذافرة؛ هي الناقة الصلبة القوية، لسان العرب، (٤ / ٥٥٥).

(٧٣) الصفصف المستوي من الأرض، لسان العرب، (٩ / ١٩٦).

(٧٤) المنهل: المشرب ثم كثر ذلك حتى سميت منازل الأسفار على المياه مناهل، والمناهل هي المنازل على الماء يقال أنهل القوم ونهلت إبلهم أي شربوا وشربت، ينظر: لسان العرب، (١١ / ٦٨١).

(٧٥) نَصَّ ما عنده أي استقصاه، ونصُّ كلِّ شيءٍ: مُنْتَهاه أي أنها بلغت بها الغاية في الحُسن والإتقان، ينظر: كتاب العين، (٧ / ٨٧).

(٧٦) ينظر:: الطبقات الكبرى (١ / ٢٦٣)، تاريخ دمشق، (٣ / ٣٩٩)، الإصابة (٥ / ٤٦٤).

ISSN : 2410-1818


فلما هموا بالرجوع إلى حضرموت بعث النبي ﷺ معهم زياد بن لبيد الأنصاري البياضي[(٧٧)] (وَأَجْمَعُوا جَمِيعًا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَّى زِيَادَ بْنَ لَبِيدٍ حَضْرَمَوْتَ) [(٧٨)].

ثالثا : وفد تجيب

ومن الوفود الحضرمية التي وفدت على رسول اللّه ﷺ في السنة التاسعة من الهجرة النبوية " وفد تُجيبَ" [(٧٩)].

قدموا على رسول اللّه ﷺ وكانوا ثلاثة عشر رجلاً فرحب بهم النبي ﷺ وأكرم نزلهم وأمر بلالاً أن يحسن ضيافتهم وكانوا قد ساقوا معهم صدقات أموالهم التي فرضها اللّه عليهم فسر النبي صلى اللّه عليه وسلم بهم وقالوا يا رسول اللّه سقنا إليك حق اللّه في أموالنا فقال رسول اللّه صى اللّه عليه وسلم ردوها فاقسموها على فقرائكم فقالوا يا رسول اللّه ما قدمنا عليك إلا بما فَضُلَ عن فقرائنا فقال أبو بكر رضي اللّه عنه يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَفَدَ عَلَيْنَا وَفْدٌ مِنَ الْعَرَبِ مِثْلَ مَا وَفَدَ بِهِ هَذَا الْحَيُّ مِنْ تُجِيبَ، فَقَالَ رسول اللّه ﷺ: «إن الْهُدَى بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ أَرَادَ بِهِ خَيْرًا شَرَحَ صَدْرَهُ لِلإِيمَانِ»[(٨٠)].

ثم أخذوا يسألون رسول اللّه ﷺ عن القرآن والسنن وبعض الأحكام التفصيلية فازداد رسول اللّه ﷺ رغبة فيهم وأجازهم بأرفع ما كان يجيز به الوفود.

---

(٧٧) هو: زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة الأنصاري البياضي، يكنى أبا عبد الله، خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقام معه بمكة حتى هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، فكان يقال: لزياد مهاجري أنصاري. شهد العقبة، وبدرا، وأحدا، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على حضرموت، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ / ٥٣٣)، أسد الغابة (٢ / ٣٣٩)، الإصابة (٢ / ٤٨٤).

٧٨) فتوح البلدان، ص (٧٦).

(٧٩) تُجِيبَ: وَهُمْ مِنَ السّكُونِ – بطن من كندة – كانوا يسكنون الكسر في وسط حضرموت، وكانوا ألف وخمسمائة بينهم أربعمائة فارس، وجدهم هو تجيب بن كندة بن ثور، انظر: الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والثلاثة الخلفاء، (١ / ٥٩٥)، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، (٥ / ٢٠٢)، من معارك الإسلام الفاصلة، (١٠ / ٢٠٠)، لسان العرب، (١ / ٢٨٨)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (١ / ١١٦).

(٨٠) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والثلاثة الخلفاء (١ / ٥٩٥)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، (٢ / ٣٠٨).

ثم أقاموا أياماً ولم يطيلوا المكث فقيل لهم ما يعجلكم فقالوا نرجع إلى من ورائنا من أهلنا فنخبرهم برؤيتنا لرسول الله ﷺ وكلامنا إياه وما ردَّ علينا(٨١).

ثم جاؤوا إلى رسول الله ﷺ ليودعوه فأعطى النبي ﷺ لكل واحد منهم كثيراً من الهدايا والعطايا ثم قال هل بقي منكم أحد؟ فقالوا نعم يا رسول الله غلامٌ خَلَّفْنَاهُ عَلَى رِحَالِنَا وَهُوَ أَحْدَثُنَا سِنًّا فقَالَ: «أَرْسِلُوهُ إِلَيْنَا» فلما رجعوا إلى ديارهم قالوا للغلام انطلق إلى رسول الله ﷺ فاقضي حاجتك منه فإنا قد قضينا منه حوائجنا فأقبل الغلام حتى أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله " إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ بَنِي أَبْنَاءِ الرَّهْطِ الَّذِينَ أَتَوْكَ آنِفًا فَقَضَيْتَ حَوَائِجَهُمْ فَاقْضِ حَاجَتِي، فقَالَ له النبي ﷺ ومَا حاجتك؟ فقال إن حاجتي ليست بحاجة أصحابي، وإن كانوا قدموا راغبين في الإسلام، وساقوا ما ساقوا من صدقاتهم، وإني والله ما أعلمني من بلادي إلا أن تسأل الله عز وجل أن يغفر لي، وأن يرحمني، وأن يجعل غناي في قلبي. فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الغلام وقال: «اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه» . ثم أمر له بمثل ما أمر لأصحابه(٨٢).

رابعًا: وفد الصدف

ومن الوفود الحضرمية التي وفدت على رسول الله ﷺ: وفد الصَّدِفِ(٨٣) وهم حي من حضرموت سموا بذلك لأن جدهم صدف عن قومه حين أتاهم سيل العرم فلحق بكندة فنزل عندهم(٨٤).

وقد قدموا على النبي ﷺ في السنة العاشرة في بضعة عشر راكباً فوصلوا المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر فجلسوا وَلَمْ يُسَلِّمُوا فَقَال لهم النبي ﷺ: " أَمُسْلِمُونَ أَنْتُمْ؟ " فقَالُوا: نَعَمْ! فقَالَ " فَهَلَّا سلَّمتم " فَقَامُوا قِيَامًا فقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبيّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

---

(٨١) ينظر: الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والثلاثة الخلفاء (١ / ٥٩٥).

(٨٢)ينظر: الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والثلاثة الخلفاء (١ / ٥٩٥)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، (٢ / ٣٠٨).

(٨٣) الصّدف (بفتح الصاد وكسر الدال) والصدف نسب نسبتين إِلَى كِنْدَة وَإِلَى حَضرمَوْت فَمن نسبه إِلَى كِنْدَة قَالَ الصدف هُوَ مَالك بن مرتع بن كِنْدَة وَقيل اسْم الصدف عَمْرو بن مَالك بن أَشْرَس أخي الْكَوْن بن أَشْرَس بن كِنْدَة وَهُوَ كندةٍ وَمن نسبه إِلَى حَضرمَوْت قَالَ الصدف هُوَ شمال بن عَمْرو بن دعمي بن حَضرمَوْت، الإنباه على قبائل الرواة، ص: (١١٣).

(٨٤) ينظر: البداية والنهاية (٥ / ١١٠).

فَقَالَ: " وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ، اجْلِسُوا " فَجَلَسُوا وَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ فأخبرهم بها بأبي هو وأمي ﷺ(٨٥).

المبحث الثاني:

أهم المسائل العقدية التي تناولها النبي صلى الله عليه وسلم مع الوفود الحضرمية.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: جانب التوحيد.

المطلب الثاني: الجوانب العقدية الأخرى.

المطلب الثالث: الجوانب العقدية في الشعائر التعبدية والمعاملات.

المطلب الأول:

جانب التوحيد.

إنَّ التوحيد هو العبادة التي ركّز اللّه عليها في كتابه العظيم، وذكر أنه أول دعوة الرسل وآخرها، كما قال سبحانه: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [النحل: ٣٦] ،ومن أجله خلق اللّه الجن والإنس كما قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦] .

ومن أجله قامت الخصومة بين الأنبياء وأممهم، وبين أتباع الأنبياء من أهل التوحيد وبين أهل الشرك، ومن أجله جردت سيوف الجهاد في سبيل اللّه، وهو أول الدين وآخره، بل هو حقيقة دين الإسلام(٨٦).

ومن أهم المسائل العقدية التي تناولها النبي صلى اللّه عليه وسلم مع الوفود الحضرمية في جانب التوحيد:

(٨٥) ينظر: الطبقات الكبرى (١ / ٢٤٨)، البداية والنهاية (٥ / ١١٠)، من معارك الإسلام الفاصلة (١٠ / ٢٠٧).

(٨٦) ينظر: تسهيل العقيدة الإسلامية (ص:٥٤).

أولاً: تلقي الوفود الحضرمية للعقيدة الصافية النقية من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة.

إنَّ ذهاب الوفود الحضرمية بنفسها إلى رسول الله ﷺ ولقائها به فيه دلالة واضحة على حب الحضارم لهذا الدين ورغبتهم في تلقي التوحيد والعقيدة مباشرة من رسول الله ﷺ ويتضح ذلك من خلال قول وائل بن حجر – رضي الله عنه – (وَخَرَجْتُ رَاغِبًا فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ).

وخرجت من حضرموت هذه الوفود المتعددة راغبة في الله، ولقاء رسول الله ﷺ، وحبًا لهذا الدين العظيم، ومحبة لتلقي تعاليمه من الرسول ﷺ مباشرة.

والمسألة العقدية المستفادة من ذلك هي أنَّ طريقة الرسول ﷺ ومنهج السلف هو المنهج الأول والأصيل الذي تلقاه الحضارم عن رسول الله ﷺ، والمناهج الوافدة بعده إنما هي مناهج وافدة على هذا المنهج الأصيل المتلقى عنه ﷺ بشكل مباشر، وإن تأثر بعض أهل حضرموت ببعض الفرق والمعتقدات إلا أنه تغيّر طارئ وحادث نسبي لا يمثل الغالبية ولا يسري على الكل من الحضارم [٨٧].

ثانياً: تثبيت الإيمان بالقضاء والتسليم بالقدر.

إن الإيمان بالقضاء والقدر هو الركن السادس من أركان الإيمان، وقد ردَّ النبي ﷺ على الأشعث بن قيس في تمنيه أن لو ولدتْ زوجته ولدًا وليس جارية وقال له: (لَا تَقُولَنَّ ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مبخلة وإنهم لقرّة العين وثمرة الفؤاد).

يقول الآجري[٨٨]: (باب ترك البحث والتنقير عن النظر في أمر المقدر كيف؟ ولم؟ بل الإيمان به والتسليم) [٨٩].

ثم قال: فهذا طريق أهل العلم: الإيمان بالقدر خيره وشره، واقع من الله بمقدور جرى به، يضل من يشاء ويهدي من يشاء {لا يسأل عما يفعل وهم يسألون} [الأنبياء: ٢٣]) [٩٠].

(٨٧) ينظر: المنهج السلفي هو الأول والأبقى في اليمن، ص (١٦).

(٨٨) هو: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري، الفقيه الشافعي، المحدث، كان صالحًا عابدًا، قيل: إنه ينسب إلى قرية من قرى بغداد، يقال لها: آجر، له تصانيف كثيرة منها: الشريعة، الأربعون حديثًا،توفي بمكة أول يوم من المحرم سنة (٣٦٠هـ) ينظر: تاريخ بغداد (٣٥/٣)، وفيات الأعيان (٢٩٢/٤-٢٩٣).

(٨٩) الشريعة (٢ / ٩٣٥).

(٩٠) الإبانة الكبرى (٤ / ٣٠٧).

ويقول ابن بطة[٩١] (يلزم العقلاء الإيمان بالقدر والرضا، والتسليم لقضاء اللّه وقدره، وترك البحث والتنقير، وإسقاط لم، وكيف، وليت، ولولا، فإن هذا كله اعتراضات من العبد على ربه، ومن الجاهل على العالم، معارضة من المخلوق الضعيف الذليل على الخالق القوي العزيز، والرضا والتسليم طريق الهدى وسبل أهل التقوى، ومذهب من شرح اللّه صدره للإسلام، فهو على نور من ربه، فهو يؤمن بالقدر كله خيره وشره، وأنه واقع بمقدور اللّه جرى، ومن يعلم أن اللّه يضل من يشاء ويهدي من يشاء، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون)[٩٢].

المطلب الثاني:

الجوانب العقدية الأخرى.

أولاً : التحذير من الكهانة والشعوذة

وهذا الدرس العقدي موجود بوضوح في قصة وفدة كندة مع النبي صلى اللّه عليه واختبارهم له بوضع الجرادة في ظرف سمن وقول النبي صلى اللّه عليه وسلم لهم: إنما يفعل ذلك بالكاهن، وإن الكاهن والكهانة والمتكهن في النار.

وقد جاء في لسان العرب: (الكاهن الذي يتعاطي الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار، وقد كان في العرب كهنة .. فمنهم من كان يزعم أن له تابعا من الجن ورئيا يلقي إليه الأخبار، ومنهم من كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله، وهذا يخصونه باسم العراف كالذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما)[٩٣].

---

(٩١) هو: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري الحنبلي، ابن بطة، الإمام القدوة، العابد المحدث، الصالح القدوة، شيخ العراق، كان أحد الفقهاء على مذهب أحمد بن حنبل، وكان أمارا بالمعروف، لم يبلغه خبر أمر منكر إلا غيره. وكان مستجاب الدعوة. توفي سنة (٣٨٧هـ)، ينظر: تاريخ بغداد (١٢/١٠٠-١٠٦)، سير أعلام النبلاء (١٦/٥٢٩-٥٣٣).

(٩٢) الشريعة (٢ /٩٤٧).

(٩٣) لسان العرب (١٣ / ٣٦٣).

وجاء في فتح الباري: (الكاهن الذي يتعاطى الخبر من الأمور المغيبة وكانوا في الجاهلية كثيرا فمعظمهم كان يعتمد على تابعه من الجن وبعضهم كان يدعي معرفة ذلك بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله وهذا الأخير يسمى العراف) [٩٤].

ثانياً: إثبات المعجزات

ويستفاد هذا الدرس العقدي من تسبيح الحصى بين يدي النبي ﷺ كما في قصة وفد كندة ليثبت لهم ﷺ أنه رسول الله.

والمعجزة في اللغة: اسم فاعل مأخوذ من الإعجاز الذي هو زوال القدرة عن الإتيان بالشيء من عمل أو رأي أو تدبير[٩٥].

والمعجزة اصطلاحاً: اصطلح المتكلمون على أن المعجزة: "أمر خارق للعادة، داعية إلى الخير والسعادة، مقرونة بدعوة النبوة، قصد إظهار صدق من ادعى أنه رسول الله"[٩٦].

فالمعجزة أمر يجريه الله على يد النبي على وجه الطلب أو الابتداء، ويكون خارقاً لقوانين الطبيعة وخواص المادة، ويتحدى بها النبي قومه فلا يستطيع أحد معارضته بمثله على الوجه الذي تحداهم به[٩٧].

ويرى أهل السنة أنَّ المعجزات لا يأتي بها أحد إلا الأنبياء عليهم السلام، خلافًا للروافض الذين جعلوا علامة الإمام عندهم صدور المعجزة منه، لأنهم يقولون: "إنّ الإمامة استمرار للنّبوّة فكما أنَّ الله سبحانه يختار من يشاء من عباده للنّبوّة والرّسالة ويؤيّده بالمعجزة.. فكذلك يختار للإمامة [٩٨].

ثالثًا: طلب الدعاء من الصالحين الأحياء

ويدل على ذلك في قصة الوفود الحضرمية طلب مخوس الكندي من النبي ﷺ الدعاء له بإن يزيل الله عنه الرتة التي في لسانه، وطلب وافد تجيب من النبي عليه الصلاة والسلام أن يدعوا له بالمغفرة والرحمة ..

---

(٩٤) فتح الباري (٧ / ١٧٩-١٨٠).

(٩٥) ينظر: لسان العرب، (٥/ ٣٦٩)، تاج العروس (١٥/ ١٩٩).

(٩٦) ينظر: التعريفات للجرجاني (ص: ٢٤٣)، موسوعة مصطلحات علم الكلام الإسلامي(٢/١٢٥٠).

(٩٧) ينظر: خوارق العادات في القرآن الكريم، (ص: ٣٦).

(٩٨) ينظر:: عيون المعجزات، (ص: ٣٢).

وهذه المسألة لا خلاف فيها بين أهل العلم ولم يخالف فيها أحد للأدلة المتكاثرة الواردة في الكتاب والسنة النبوية التي تدل على جواز طلب الدعاء من الآخرين ، خاصة إذا كان طلب الدعاء ممن هو مشهور بالخير والصلاح .

يقول الإمام النووي(٩٩) رحمه الله: ("باب استحباب طلب الدعاءِ من أهل الفضلِ وإن كان الطالبُ أفضل من المطلوبِ منه، والدعاء في المواضعِ الشريفة"

اعلم أن الأحاديث في هذا الباب أكثرُ من أن تُحصر، وهو مجمعٌ عليه) (١٠٠).

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية(١٠١): " ويشرع للمسلم أن يطلب الدعاء ممن هو فوقه وممن هو دونه" (١٠٢).

المطلب الثالث:

الجوانب العقدية في الشعائر التعبدية والمعاملات.

أولاً: إتباع النبي ﷺ والاقتداء به

ويظهر ذلك في قصة وفد حضرموت في قول وائل بن حجر أنه " رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر .. ".

---

(٩٩) هو: يحيى بن شرف بن مري، بن حسن النووي محيي الدين، أبو زكريا، النووي، الشافعي، ولد بنوى – قرية من قرى دمشق سنة (٦٣١هـ)، وهو من أئمة فقهاء الشافعية وأعلامهم، له مصنفات عديدة مشهورة منها: المجموع شرح المهذب، روضة الطالبين، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الأربعون النووية،التبيان في آداب حملة القرآن، رياض الصالحين، مات سنة (٦٧٦هـ)، ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، (٨/ ٣٩٥)، شذرات الذهب، (٥/ ٣٥٤-٣٥٦).

(١٠٠) الأذكار، (ص:٤٠٠).

(١٠١) هو: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، ابن تيمية الحراني، أبو العباس الإمام الفقيه، شيخ الإسلام، ولد سنة (٦٦١هـ)، بحران، أفتى ودرّس وهو دون العشرين، وله مئات التصانيف، من أشهرها منهاج السنة النبوية ، الجواب الصحيح لم بدل دين المسيح، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم، الاستقامة، الإيمان، توفي سجينًا بقلعة دمشق سنة (٧٢٨هـ)، ينظر: شذرات الذَّهَب، (٦/ ٨٠-٨٦).

(١٠٢) مجموع الفتاوى، (٢٧ / ٦٩).

ولم يكتفي وائل رضي اللّه عنه في تبليغ الدين ونشره عن النبي ﷺ بهذا الحديث فقط ، وإنما كانت له العشرات من الروايات الحديثة في نقل الدين وتبليغه حيث أن (له أحد وسبعون حديثاً، انفرد له مسلم بستة) [١٠٣].

وقد أشار الإمام ابن رجب[١٠٤] رحمه اللّه - إلى أن محبة الرسول صلى اللّه عليه وسلم تكون على درجتين:

١ - **الدرجة الأولى- فرض:** وهي المحبة التي تقتضى قبول ما جاء به الرسول صلى اللّه عليه وسلم من عند اللّه، وتلقيه بالمحبة والرضا والتعظيم والتسليم، وعدم طلب الهدى من غير طريقه بالكلية، ثم حسن الاتباع له فيما بلغه عن ربه، من تصديقه في كل ما أخبر به وطاعته فيما أمر به من الواجبات، والانتهاء عما نهي عنه من المحرمات، ونصرة دينه والجهاد لمن خالفه بحسب القدرة، فهذا القدر لا بد منه، ولا يتم الإيمان بدونه.

٢ - **والدرجة الثانية:** فضل، وهي المحبة التي تقتضى حسن التأسي به، وتحقيق الاقتداء بسنته، في أخلاقه، وآدابه، ونوافله، وتطوعاته، وأكله، وشربه، ولباسه، وحسن محاضرته لأزواجه، وغير ذلك من آدابه الكاملة، وأخلاقه الطاهرة. والاعتناء بمعرفة سيرته وأيامه، واهتزاز القلب من محبته، وتعظيمه، وتوقره ومحبة استماع كلامه، وإيثاره على كلام غيره من المخلوقين. ومن أعظم ذلك الاقتداء به في زهده في الدنيا والاجتزاء باليسير منها، ورغبته في الآخرة[١٠٥].

والمتأمل في سيرة الوفود الحضرمية القادمة على رسول اللّه يجد أنها قد حققت بذلك درجتي المحبة، فقد قبلت ما جاء به وعظمته، وفي نفس الوقت تأست به واقتدت.

ثانيا: تكميل التوحيد بإقامة الدين

لقد بُعث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ليقرروا معنى التوحيد في جميع النواحي وليحاربوا الشرك وعدم الخضوع للّه بكل الأشكال والألوان، فنبي اللّه شعيب عليه السلام كانت قضية التوحيد عنده مرتبطة بالاقتصاد، وموسى عليه السلام الذي كانت قضية التوحيد عنده مرتبطة بالسياسة من

---

(١٠٣) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٥٥/٣).

(١٠٤)هو: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود البغدادي الدمشقي الحنبلي، الشيخ المحدث الحافظ، ولد ببغداد سنة (٧٠٦هـ)، واشتغل بسماع الحديث حتى مهر به، توفي في شهر رجب سنة (٧٩٥هـ)، وله مصنفات عديدة منها: "شرح علل الترمذي"، و"جامع العلوم والحكم"، وغيرها. الدرر الكامنة لابن حجر (٤٢٨/٢).

(١٠٥) ينظر: استنشاق نسيم الأنس من نفحات رياض القدس (ص:٣٤- ٣٥).

جانب في وجه فرعون وبالاقتصاد من جانب في وجه قارون، وفي الرسالة التي بعثها النبي صلى اللّه عليه وسلم مع وائل لقومه فيها دعوة للالتزام بالدين كله وتحقيق العبادة الخالصة للّه في كل شيء فأمرهم بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وأعلمهم بتحريم الربا والقمار والمسكرات، وكذلك في نهي وفد كندة عن لبس الحرير...

ثالثًا: تحقيق العلاقة والأخوة بين المسلمين وتعليق ذلك بجانب الإسلام والاستسلام.

لقد ربط النبي ﷺ بين السلام والإسلام في قصة وفد الصدف بقوله " أَمُسْلِمُونَ أَنْتُمْ؟ " فقَالُوا: نَعَمْ! فقَالَ " فَهَلَّا سلَّمتم " ليربط بذلك بين السلام والتوحيد لتحقيق مبدأ الأخوة والولاء والمحبة بين المؤمنين.

وقد أكدَّ النبي ﷺ هذا المعنى عندما وفد إلى المدينة كما يقول عبد اللّه بن سلام، قال: لما قدم النبي صلى اللّه عليه وسلم المدينة، انجفل[١٠٦] الناس قبله، وقيل: قد قدم رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، قد قدم رسول اللّه، قد قدم رسول اللّه ثلاثا، فجئت في الناس، لأنظر، فلما تبينت وجهه، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول شيء سمعته تكلم به، أن قال: «يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل، والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام»[١٠٧].

فربط النبي ﷺ دخول الجنة بتحقيق المحبة وإفشاء السلام، وقد ذكر اللّه عن أهل الجنة أنَّ {تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ} [الأحزاب: ٤٤].

كما أن بين الإسلام والسلام رسالة للعالم مفادها أن تحقيق الأمن والسلام في العالم لن يتحقق إلا بمنهج الإسلام وعقيدته (إن السلام لن يتحقق على مستوى إقليمي أو دولي أو عالمي إلا إذا وجد كيان يتمثل في دولة تقوم على الإسلام وتعمل على اعتلاء مركز الصدارة والقيادة للعالم، وتحمل رسالة الخير للبشرية جمعاء وتقودها إلى ما فيه خيرها.

---

(١٠٦) أي ذهبوا مسرعين نحوه، لسان العرب (١١/١١٤).

(١٠٧) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحاديث رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، حديث عبد الله بن سلام،(٣٩/٢٠١)، برقم: (٢٣٧٨٤)، سنن ابن ماجه، كتاب الأطعمة، باب إطعام الطعام، (٢/١٠٨٣)، برقم: (٣٢٥١)، وقال ابن الملقن بعد ذكر تصحيح أئمة الحديث لهذا الحديث "والأحاديث في الباب كثيرة لا يسعنا أن نذكرها هنا لكثرتها وانتشارها وهذا العدد كاف" البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير (٩/٤٣).

ISSN : 2410-1818

فعلى الأمة الإسلامية وهي التي تحمل نور الهدى أن تفكر في إنقاذ العالم مع إنقاذ نفسها لتخرجه من الظلمات إلى النور، ومن القهر والإذلال والاستعباد إلى العز والسعادة والسلام) [١٠٨] .

المبحث الثالث

سمات المنهج النبوي وبيانه للمسائل العقدية، وسمات الوفود الحضرمية في تطبيقهم للمسائل العقدية وأثر هذه الجوانب والسمات.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: سمات المنهج النبوي بيانه للمسائل العقدية.

المطلب الثاني: سمات الوفود الحضرمية في أخذهم وتطبيقهم للمسائل العقدية.

المطلب الثالث: آثار الجوانب والسمات على هذه الوفود وأقوامهم.

المطلب الأول:

سمات المنهج النبوي بيانه للمسائل العقدية.

تميز المنهج النبوي في في بيانه للمسائل العقدية مع الوفود بعدد من السمات والمميزات منها:

أولاً: ترغيب الناس في التوحيد والاستسلام لله.

يظهر جليًا من خلال سيرة الوفود الحضرمية وغيرها التي وفدت على النبي ﷺ المحبة الشديدة من جهة الوفود نفسها ورغبتها في ملاقاة النبي ﷺ والاستجابة لدعوته حتى أن وائل بن حجر ترك الملك والجلوس بين أهله في حضرموت ورغب في السفر طاعة لله واستسلامًا له ومحبة في ملاقاة النبي ﷺ.

وبادلهم النبي ﷺ بأفضل من هذا فرحب بهم، وأحسن استقبالهم، وجلس معهم يداعبهم ويمازحهم ويسألهم حتى عن أولادهم " هل لك من ولد؟"، وبالغ في إكرامهم وإعطائهم وقضاء حوائجهم.

ولتحقيق التوحيد وتثبيت الإسلام في قلوب هذه الوفود كان عليه الصلاة والسلام يبعث مع هذه الوفود داعية من أصحابه يكون معلما لهم ومربيا، كما بعث مع الوفد الحضرمي زياد بن لبيد رضي الله تعالى عنه وأرضاه[١٠٩].

(١٠٨) الإسلام والسلام، حسام الدين المقدسي، مجلة الوعي، العدد ٩٨ – السنة التاسعة – محرم ١٤١٦هـ – حزيران ١٩٩٥م.

(١٠٩) ينظر: التوحيد والوساطة في التربية الدعوية، فريد الأنصاري، ص (١٠٣).

ثانياً: إقناعهم بترك عادات الجاهلية وتقاليدها.

لقد كانت القبائل الحضرمية كغيرها من قبائل العرب تحمل بين تقاليدها موروثات جاهلية وعصبيات طائفية فجاء الإسلام وأزال هذه الرواسب وهدم هذه العنصرية.

كما أرشدهم النبي ﷺ إلى ترك عادات الجاهلية ومن ذلك الكهانة والتكهن، ولبس الحرير، وترك السلام ..

وقد كتب شيخ الإسلام ابن تيمية كتابه " اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم: (وقد عالج هذا الكتاب مسائل كثيرة تهم المسلمين اليوم، كما كان الحال في زمانه. ومن جملة هذه المسائل، بيان أن الأدلة القطعية من الكتاب والسنة والإجماع، توافرت على الأمر بمخالفة غير المسلمين، والنهي عن موافقتهم، وأن في مخالفتهم مصالح ظاهرة، كما أن في موافقتهم مفاسد ظاهرة كذلك، وأن النصوص وآثار السلف بينت أصناف الذين أمرنا بمخالفتهم، ونهينا عن التشبه بهم، كأهل الكتاب والمشركين والمنافقين وأهل الجاهلية، والأعراب الجفاة الذين لم يتفقهوا في الدين، والأعاجم من الفرس والروم، الذين لم يدخلوا الإسلام، ولم يلتزموا شرائعه، وأهل الفسق والفجور والفساد ونحوهم؛ لأن هؤلاء كلهم في سبيل الضلالة والغواية) [١١٠].

وما أحوج المسلمين اليوم إلى التذكير بحرمة التشبه بأهل الجاهلية والتخلي عن تقليدهم ومتابعتهم وهذا ما نهى عنه النبي ﷺ الوفود الحضرمية.

ثالثاً: القيام بتعليمهم وإرشادهم.

استغل النبي ﷺ فرصة مجئ الوفود في تعليمهم التوحيد وأركان الدين ومن ذلك ترسيخ الإيمان في قلوبهم برؤية المعجزات، وتعليمهم مواقيت الصلوات، والدعوة للعناية بالزكاة وبيان بعض أحكامها، والتحذير من خطر المسكرات وتعاطي المحرمات.

(١١٠) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم (٢/١).

المطلب الثاني: سمات الوفود الحضرمية في أخذهم وتطبيقهم للمسائل العقدية.

تتمثل سمات الوفود الحضرمية في أخذهم وتطبيقهم للمسائل العقدية المتلقية من نبيهم صلى الله عليه وسلم في :

أولاً: إيثار محبة النبي ﷺ وطاعته على محابهم:

ويظهر ذلك من خلال:

- قول وائل بن حجر رضي الله عنه: (وَنَحْنُ فِي مُلْكٍ عَظِيمٍ وَطَاعَةٍ، فَرَفَضْتُهُ، وَخَرَجْتُ رَاغِبًا فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ).

- حب التأسي بالنبي ﷺ في صلاته لتكون صلاتهم مثل صلاته صلى الله عليه وسلم.

- محبة العجوز الحضرمية للنبي ﷺ وتقديم الهدية له عبر ابنها والسبب في هذه المحبة نظرًا لأنه النبي الذي كانت تُبشر به الكتب السماوية السابقة.

- ثانيا: سرعة التنفيذ للأوامر النبوية.

من السمات الملفتة في للوفود الحضرمية في أخذهم وتطبيقهم للمسائل العقدية سرعة الاستجابة والتنفيذ، ويظهر ذلك من خلال:

- الانتهاء عن الكهانة والكف عنها بمجرد تحذير النبي صلى الله عليه وسلم لفعلهم.

- شق الحرير وإلقائه عندما قال لهم النبي ﷺ: (ما بال هذا الحرير في أعناقكم؟ فقاموا فشقوه وألقوه).

القيام مباشرة للسلام وإلقاء تحية الإسلام عندما قال لهم الرسول ﷺ: ("أَمُسْلِمُونَ أَنْتُمْ؟ " فقَالُوا: نَعَمْ! فقَالَ " فَهَلَّا سلَّمتم " فَقَامُوا قِيَامًا فقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ).

ثالثا: الثبات على الإيمان عند الأزمات

ويظهر ذلك في قصة الرجل الحضرمي من قبيلة تجيب الذي جاء إلى النبي ﷺ وقال: " إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ بَنِي أَبْنَاءِ الرَّهْطِ الَّذِينَ أَتَوْكَ آنِفًا فَقَضَيْتَ حَوَائِجَهُمْ فَاقْضِ حَاجَتِي، فقَالَ له النبي ﷺ ومَا حاجتك؟ فقال إن حاجتى ليست بحاجة أصحابى، وإن كانوا قدموا راغبين فى الإسلام، وساقوا ما ساقوا من صدقاتهم، وإني والله ما أعلمني من بلادي إلا أن تسأل الله عز وجل أن يغفر لي، وأن يرحمني، وأن

يجعل غناي في قلبي. فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الغلام وقال: «اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه».

فقد كان لهذا الرجل تأثير عظيم على قومه في تثبيتهم على الإيمان والدين عند وقوع الردة في صفوف قومه، فقد روى أهل التاريخ والسير أن هذا الرجل عاش في قومه على أفضل حال وأزهده في الدنيا، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدَّ من ارتدَّ من أهل اليمن عن الإسلام، قام هذا الرجل في قومه يذكِّرهم الله والإسلام، فلم يرتد منهم أحد، وجعل أبو بكر الصديق رضي الله عنه يَذكره ويسأل عنه، حتى ذكروا له حاله وما قام به، فكتب إلى زياد بن لبيد يوصيه به خيرًا (١١١).

المطلب الثالث:

آثار الجوانب والسمات على هذه الوفود وأقوامهم.

أولاً: إسلام الحضارم وتركهم لأديانهم السابقة.

ثبت ببعض الشواهد وجود اليهود قبل الإسلام في حضرموت ومما يدل على ذلك قول الشاعر كليب بن أسد ابن كليب:

أَنْتَ النَّبِيُّ الَّذِي كُنَّا نُخَبَّرُهُ ... وَبَشَّرَتْنَا بِكَ التَّوْرَاةُ وَالرُّسُلُ

كما يدل على ذلك قصة الأشعث بن قيس مع اليهودي حين اختصموا على بئر مشهورة ومعروفة، وهي في الصحيح (قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ، قَالَ فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ، فَجَحَدَنِي، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَكَ بَيِّنَةٌ قَالَ قُلْتُ: لَا قَالَ فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ: احْلِفْ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذًا يَحْلِفَ، وَيَذْهَبَ بِمَالِي، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا } [آل عمران : ٧٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ)(١١٢).

يقول الحافظ ابن حجر(١١٣) -رحمه الله - في الفتح عند شرحه لروايات هذا الحديث:

---

(١١١)ينظر: الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم والثلاثة الخلفاء) (٥٩٦/١)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، (٣٠٩/٢).

(١١٢) صحيح البخاري، كتاب الخصومات، باب الخصوم بعضهم في بعض، (٩ / ٤٨)، برقم (٢٤١٧).

(١١٣)هو: أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد أبو الفضل شهاب الدين الكناني العسقلاني المصري الشافعي المعروف بابن حجر ولد في مصر عام (٧٧٣هـ) له تصانيف عديدة ومشهورة مثل: كتاب تهذيب التهذيب، تقريب التهذيب في أسماء الرجال، فتح الباري بشرح صحيح البخاري،

ISSN : 2410-1818

(ولا منافاة بين قوله بن عم لي وبين قوله من اليهود لأن جماعة من اليمن كانوا تهودوا لما غلب يوسف ذو نواس على اليمن فطرد عنها الحبشة فجاء الإسلام وهم على ذلك)[١١٤].

فلما جاء الإسلام ونبيه الكريم ﷺ وأرسل لهم رسله ومعلميه وتعاليمه أسلموا جميعًا وتركوا أديانهم السابقة سواء كانت سماوية أو وثنية.

ثانيًا : المحافظة على الصلاة والالتزام بمواقيتها

الملاحظ للمجتمع الحضرمي والمراقب له يرى أنه بفضل الله من أكثر المجتمعات محافظة على الصلوات والالتزام بها، ويبدو أن هذه السمة العظيمة قد نالوها من وصية النبي ﷺ لهم في كتابه الذي أمرهم فيه بإقام الصلاة.

كما كان لملاحظة وائل بن حجر رئيس وفد حضرموت لصلاة النبي ﷺ ونقله لصفتها لقومه وللأمة جميعًا أثر عظيم على الحضارمة في المحافظة على الصلوات الخمس وأدائها في أوقاتها.

جاء في كتاب تذكير الناس في ترجمة العلامة عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن يحيى[١١٥] أنه كان له رحمه الله اعتناء عظيم بالصلاة؛ كونها أحد أعظم أركان الإسلام، وصفة صلاته مضرباً للأمثال في زمانه في هذه الجهة[١١٦] (وكان له الاعتناء التام بالصلوات الخمس وسائر الصلاة نفلها وفرضها، وإذا دخل الصلاة لا يشعر بنفسه ولا بمرضه فضلاً عن غير ذلك، وكنا نعرف أن أكبر لذاته وأعظم راحاته في الصلاة، وكان - رحمه الله - يقول: " لم تبقَ راحة في الدنيا إلا الصلاة، وأخشى أن لا أُوجر فيها؛ لأنه لم يبقَ لي ما أستريحُ به في الدنيا غيرها "، وكان معتنياً غاية الاعتناء بالصلاة أول الوقت، يُحِبُّ السَّاعَاتِ يَجْمَعُهَا عنده؛ لأجل حَزْرِ أول دخول الوقت، ويبقى منتظراً دخول

التلخيص الحبير، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، الإصابة في تمييز الصحابة، توفي في مصر عام(٨٥٢هـ)، ينظر: شذرات الذهب، (٧/ ٢٧٠).

(١١٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري، (١١ / ٥٦٠).

(١١٥)هو: عبدُ الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن طه بن يحيى، وُلِدَ بقريةِ (المَسِيلَةِ) جنوب مدينة تريم سنة ١٢٠٩هـ، تلقى العلم عن علماء حضرموت واليمن والحرمين ومصر، وقد توالت أسفاره فزار اليمن ومصر والشام والهند وجاوة، من مؤلفاته: «الفتاوى الشرعية، سفينة الصلاة، مناسك الحج والعمرة وآداب الزيارة النبوية، تذكرة المؤمنين بفضائل عترة سيد المرسلين، السيوف البواتر لمن يقدم صلاة الصبح على الفجر الآخر، وله ديوان شعري، توفي بقرية المَسِيلَة سنة ١٢٦٥هـ، ينظر ترجمته في كتاب السِّيُوفُ البَواتِرُ لِمَنْ يُقَدِّمُ صَلَاةَ الصُّبْحِ عَلَى الفَجْرِ الآخِرِ، عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن يحيى العلوي الحضرمي الشافعي (المتوفى: ١٢٦٥هـ) تحقيق: صالح عبد الإله بلفقيه، مركز تريم للدراسات والنشر، اليمن، الطبعة الأولى، ص (٦ - ٤٩).

(١١٦) أي جهة حضرموت ونواحيها.



الوقت أعظم من انتظار العطشان الماء، ويحصل له بدخول وقت الصلاة الابتهاج والانشراح ما لم يعهد قبل ذلك)[١١٧].

ثالثًا: التدين العام

يمتاز المجتمع الحضرمي بصفة عامة بفضل الله بالتدين وحب الدين والأمانة، وقد روي (أن معاوية بن أبي سفيان كتب إلى مسلمة بن مخلد وهو على مصر لا تولى عملك إلا أزدي أو حضرمي فإنهم أهل الأمانة)[١١٨] وهذه السمات ليس ببعيدة عن مجتمع أخذ تدينه من رسول الإسلام ﷺ بحب ورغبة ومن ذلك:

- كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لهم في رسالته لوائل وقومه والتي يأمرهم فيها بالالتزام بأركان الإسلام والمحافظة على الأوامر الشرعية والابتعاد عن المحرمات وترك المنهيات.
- نهي النبي ﷺ للوفد الحضرمي عن لبس الحرير وشقهم له وخلعه، فأثر ذلك في سلوكهم العام وتواضعهم، ولا يزال المجتمع الحضرمي يمتاز بالبساطة والتواضع حتى يومنا هذا.
- مجيء وفد تجيب بزكاته للمدينة عن حب ورغبة، ثم أخذوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القرآن والسنن وبعض الأحكام التفصيلية فأرشدهم النبي ﷺ في ذلك وأجابهم، فكان لذلك أثر كبير على تدينهم والتزامهم بالدين.

رابعًا: مشاركة الحضارم في الفتوحات ونشر الإسلام.

لقد كانت القبائل الحضرمية ذات بأس شديد في قوتها وبأسها حتى وصفهم المهاجر بن أمية[١١٩]– رضي الله عنه – بقوله:

وَمُلُوكُ كِنْدَةَ فِي الْهَيَاجِ كَأَنَّهُمْ ... أُسْدُ الْعَرِينِ لَدَى الْعَجَاجِ الأَكْدَرِ

---

(١١٧) تكبير الناس بما وجد من المسائل الفقهية وما يتعلق بها من مجموع كلام الحبيب أحمد بن حسن بن عبد الله العطاس، أبو بكر العطاس بن عبد الله بن علوي الحبشي، لا يوجد رقم الطبعة ولا تاريخها، مطبعة حسان، مصر، القاهرة، ص (٩٥).

(١١٨) فتوح مصر وأخبارها ص (١٤١).

(١١٩) هو: المهاجر بن أمية بن المغيرة القرشي المخزومي، أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأبيها وأمها، وكان اسمه الوليد، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه، وقال لأم سلمة: هو المهاجر، استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا على صدقات كندة والصدف، ثم ولاه أبو بكر اليمن، وهو الذي افتتح حصن النجير بحضرموت مع زياد بن لبيد الأنصاري، وهما بعثا بالأشعث بن قيس أسيرا، فمن عليه أبو بكر أو حقن دمه، توفي بعد سنة ١٢هـ، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٤٥٢/٤)، الإصابة (١٨٠/٦).

ISSN : 2410-1818

يَمْشُونَ فِي الْحِلَقِ الْمُضَاعَفِ بِالْقَنَا ... وَبِكُلِّ صَافِي الشَّفْرَتَيْنِ مُكَدَّرِ

كَمْ فَارِسٍ مِنَّا هُنَاكَ وَمِنْهُمُ ... تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الثَّرَى لَمْ يُقْبَرِ

وَلَنِعْمَ فُرْسَانُ الْكَرِيهَةِ فِي الْوَغَى ... كَانُوا وَنِعْمَ ذَوُو السَّنَا وَالْمَفْخَرِ

كَانُوا الْمُلُوكَ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا ... بِتَسَلُّطٍ وَتَكَبُّرٍ وَتَجَبُّرِ

فَالْبَغْيُ أَوْرَدَهُمْ فَأَصْبَحَ جَمْعُهُمْ ... فِي مَعْرَكٍ مِثْلِ الْهَشِيمِ الْمُحْضَرِ[١٢٠]

فأثر دين الإسلام الحنيف فيهم، وهذَّب شجاعتهم وحولها من طيش وتهور وعصبيات جاهلية إلى شجاعة تقوم على الأصول الإسلامية ونصرة الدين الحنيف، وساهم الحضارم في نشر دين الإسلام، والمشاركة في الفتوحات في مشارق الأرض ومغاربها.

فكان أول من نزل للمشاركة في معركة القادسية من قبائل اليمن والحجاز الأزد ثم حضرموت وكندة [١٢١].

كما كانت لشرحبيل بن حسنة الكندي[١٢٢] وغيره من الحضارمة مشاركات عظيمة في فتوحات الشام[١٢٣].

(١٢٠) الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني، ص (٢١٢).

(١٢١) ينظر: الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والثلاثة الخلفاء (٢/٤١٨).

(١٢٢)هو: شرحبيل بن حسنة وحسنة أمه وهو شرحبيل بن عبد الله بن المطاع بن عمرو من كنده حليف لبني زهرة ويكنى أبا عبد الله وكان قديم الإسلام بمكة من مهاجر الحبشة في المرة الثانية وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات وهو أحد الأمراء الذين عقد لهم أبو بكر إلى الشام ومات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه وهو ابن سبع وستين. معجم الصحابة (٣/٣٠١).

(١٢٣) ينظر: تاريخ الطبري (٣/٤٠٨).

الخاتمة (النتائج والتوصيات)

النتائج

١ - حضرموت بلدة تاريخية قديمة تعرف من قبل الميلاد ، وقد وجدت فيها قبل الإسلام الأديان السماوية والوثنية ، ثم دخلها الإسلام طواعية فأسلموا جميعا.

٢- وفدت على النبي ﷺ عدة وفود حضرمية من أهمها أربعة وفود هي وفد حضرموت ، وفد كندة ، وفد تيجيب ، وفد الصدف.

٣- تلقى الحضارمة التوحيد وأركان العقيدة الصافية النقية من النبي صلى الله عليه وسلم عند وفادتهم عليه ، وكان منهج النبي ﷺ وصحبه هو الأصل في حضرموت.

٤ -من أهم المسائل العقدية التي تناولها النبي صلى الله عليه وسلم مع الوفود الحضرمية: التحذير من الكهانة والشعوذة ، وإثبات المعجزات ، وجواز طلب الدعاء من الصالحين الأحياء.

٥ -من أهم الجوانب العقدية التي تناولها النبي صلى الله عليه وسلم مع الوفود الحضرمية في الشعائر التعبدية والمعاملات: وجوب الاتباع والاقتداء ، وإقامة الدين ، وتحقيق الأخوة.

٦ -من سمات المنهج النبوي في بيانه للمسائل العقدية: ترغيب الناس في التوحيد ، وخلع عادات الجاهلية وتقاليدها ، والقيام بالتعليم والإرشاد.

٧- من سمات الوفود الحضرمية في أخذهم وتطبيقهم للمسائل العقدية: إيثار محبة النبي صلى الله عليه وسلم وطاعته ، والثبات على الإيمان عند الأزمات والمحن.

٨ -من آثار الجوانب والسمات على الوفود الحضرمية وأقوامهم: إسلام الحضارم وتركهم لأديانهم السابقة ، والتدين والمحافظة على الصلاة ، ومشاركة الحضارم في الفتوحات ونشر الإسلام.

التوصيات:

١- دعوة الباحثين – وخاصة الحضارم منهم – إلى إظهار الجوانب المشرقة لأهل حضرموت في نصرة الدين وتأييده.

٢ - دعوة العلماء والوعاظ إلى تذكير الناس بهذه الوفود والدروس العقدية المستفادة منها.

٣ - إنشاء موسوعة تاريخية حضرمية تخص كل ما يتعلق بحضرموت قبل الإسلام وبعده.

٤- دراسة الوفود الحضرمية الشخصية التي وفدت على النبي ﷺ.



قائمـــة المصـــادر والمراجـــع

- **أولاً: المصادر:**

القرآن الكريم:

- **ثانياً: المراجع:**

١ - الإبانة الكبرى لابن بطة، أبو عبد اللّه عبيد اللّه بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ)، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

٢ - الآحاد والمثاني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٣ - إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، عبد الرحمن بن عبيدالله السقاف، عناية: محمد أبوبكر عبدالله باذيب، محمد مصطفى الخطيب، دار المنهاج، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

٤ - الأذكار، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٥ - استنشاق نسيم الأنس من نفحات رياض القدس. لأبي الفرج عبد الر حمن بن رجب الحنبلي. طبع مطبعة الإمام، مصر.

٦ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٧ - أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٨ - الإسلام والسلام، حسام الدين المقدسي، مجلة الوعي، العدد ٩٨ - السنة التاسعة – محرم ١٤١٦هـ – حزيران ١٩٩٥م.

٩ - الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ.

١٠ - الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.

١١ - اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة السابعة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٢ - الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والثلاثة الخلفاء، سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي الحميري، أبو الربيع (المتوفى: ٦٣٤هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٣ - الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ -١٩٩٠م.

١٤ - إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ)، المحقق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٥ - الإملاء المختصر في شرح غريب السير، مصعب بن محمد (أبي بكر) بن مسعود الخشنى الجيانى الأندلسي، أبو ذر، ويعرف كأبيه، بابن أبي الركب (المتوفى: ٦٠٤هـ)، استخرجه وصححه: بولس برونله، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٦ - إنارة الدجى في مغازي خير الورى صلى الله عليه وآله وسلم، حسن بن محمد المشاط المالكي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، دار المنهاج - جدة، الطبعة الثانية - ١٤٢٦هـ.

١٧ - الإنباه على قبائل الرواة، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٨ - الأنساب = أنساب العرب = تَارِيخِ العَوْتَبِي، أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم الصحاري العوتبي (العُمَاني الإباضي) (المتوفى: ٥١١هـ).

١٩ - البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٠ - البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م.

٢١ - بضائع التابوت في نتف من تاريخ حضرموت، ابن عبيد الله السقاف، مخطوط.

٢٢ - تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٢٣ - تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: ٣٦٩هـ)، دار التراث - بيروت، الطبعة الثانية - ١٣٨٧هـ.

٢٤ - تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب اليعقوبي، بدون تاريخ ولا طبعة.

٢٥ - تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

٢٦ - تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٧ - التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، أبو المظفر طاهر بن محمد الاسفراييني، تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، تحت إشراف: دار الدعوة السلفية شيش محل رود لاهور -باكستان، رجب ١٤٠٦هـ - مارس ١٩٨٦م.

٢٨ - تذكير الناس بما وجد من المسائل الفقهية وما يتعلق بها من مجموع كلام الحبيب أحمد بن حسن بن عبد الله العطاس، أبو بكر العطاس بن عبد الله بن علوي الحبشي، لا يوجد رقم الطبعة ولا تاريخها، مطبعة حسان، مصر، القاهرة.

٢٩ - تسهيل العقيدة الإسلامية، عبد الله بن عبد العزيز بن حمادة الجبرين، دار العصيمي للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.

٣٠ - التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٣١ - تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٩هـ.

٣٢ - تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٣٣ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠م.

٣٤ - التوحيد والوساطة في التربية الدعوية، فريد الأنصاري، دار السلام، ٢٠١١م.

٣٥ - جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

٣٦ - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٧ - جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ)، تحقيق: مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر، الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٨ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٣٩ - الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت، فاطمة علي سعيد باخشوين، الرياض، ١٤٢٣هـ.

٤٠ - الخصائص الكبرى، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

٤١ - خوارق العادات في القرآن الكريم، عبد الرحمن إبراهيم عبد العزيز الحميضي، ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٠٠هـ.

٤٢ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مراقبة: محمد عبدالمعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.



ISSN : 2410-1818

٤٣ - دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٤ - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ.

٤٥ - ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤٦ - الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٤٧ - الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

٤٨ - الروض الداني (المعجم الصغير)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.

٤٩ - الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م.

٥٠ - سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (المتوفى: ٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٥١ - سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.



ISSN : 2410-1818

٥٢ - سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

٥٣ - السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، دار القلم - دمشق، الطبعة: الثامنة - ١٤٢٧هـ.

٥٤ - السيرة النبوية لابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.

٥٥ - الشامل في تاريخ حضرموت ومخاليفها، علوي بن طاهر بن عبدالله الحداد، طبع بسنغافورا عام ١٩٥٣هـ.

٥٦ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٥٧ - شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (المتوفى: ١١٢٢هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ -١٩٩٦م.

٥٨ - الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن - الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٥٩ - صَحِيحُ الأثر وجَمَيلُ العبر من سيرة خير البشر (صلى الله عليه وسلم)، عدة مؤلفين، مكتبة روائع المملكة - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٦٠-صفة جزيرة العرب، ابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الشهير بالهمداني (المتوفى: ٣٣٤هـ)، طبعة: مطبعة بريل - ليدن، ١٨٨٤م.

٦١ - طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

٦٢ - الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٦٣ - علاقة الحضارمة عبر الأزمنة بشعوب جنوب وشرق آسيا، السلطان غالب بن عوض القعيطي، مكتبة كنوز المعرفة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٦٤ - عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين (المتوفى: ٧٣٤هـ)، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، دار القلم - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤/١٩٩٣هـ.

٦٥ - عيون المعجزات، حسين بن عبد الوهاب (من القرن الخامس)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، كربلاء، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

٦٦ - غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ - ٢٨٥]، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٦٧ - غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.

٦٨ - غريب الحديث، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٦٩ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.

٧٠ - فتوح البلدان، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨م.

٧١ - فتوح مصر وأخبارها، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله عبد الحكم بن أعين القرشي المصري، دار الفكر - بيروت - ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٧٢ - الفكر والمجتمع في حضرموت، كرامة مبارك سليمان بامؤمن، الطبعة الأولى.

٧٣ - كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٧٤ - الكتاب المقدس، سفر التكوين، الإصحاح العاشر، فقرة، (٦).

٧٥ - لسان العرب لابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، ، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.

٧٦ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م.

٧٧ - مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٧٨ - محاضرات في تاريخ العرب القديم قبل الإسلام، مصطفى العبادي، مكتب كريدية إخوان، بيروت.

٧٩ - المختصر في تاريخ حضرموت، محمد عبدالقادر بامطرف، دار حضرموت للدراسات والنشر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨م.

٨٠ - مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (٥٨١ - ٦٥٤ هـ)، تحقيق وتعليق: محمد بركات، وآخرون، دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٨١ - مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفى: ١٤١٤هـ)، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، الطبعة الثالثة - ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

٨٢ - مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٨٣ - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٨٤ - مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، عبدالله بن محمد الحبشي، من منشورات المجمع الثقافي في أبو ظبي، ٢٠٠٤م.

٨٥ - معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

٨٦ - معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

ISSN : 2410-1818


٨٧ - المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الثانية.

٨٨ - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.

٨٩ - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.

٩٠ - معجم مقاييس اللغة،أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٩١ - معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٩٢ - من معارك الإسلام الفاصلة، محمد بن أحمد باشميل، المكتبة السلفية - القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٩٣ - المنهج السلفي هو الأول والأبقى في اليمن للشيخ أحمد بن حسن المعلم، WORD.

٩٤ - موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية (اليمن القديم)، أسمهان الجرو، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد ١٩٩٦م.

٩٥ - موسوعة مصطلحات علم الكلام الإسلامي، سميح دغيم، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٨م.

٩٦ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

هذا الكتاب منشور في

